

## المقدمة Introduction

تناول الباحثون ادامة المعرفة العلمية على أسس وقواعد قد يتفق البعض على الكثير من مفرداتها ويختلف البعض في مفردات كانت أساس المرونة والتغيير نحو الابداع العلمي. الا ان هذا الاختلاف جعل من طريقة العرض والتحليل والتوصل الى النتائج سواء كانت تتبع من البحوث النظرية ام التطبيقية عاملاً مهماً في تعزيز الركن الأساسي للبحث العلمي للوصول الى الحقيقة.

وركز المؤلف على دراسة وتحليل البحث الأكاديمي العلمي في البيئة العراقية مستعيناً بالتجارب العالمية الامريكية منها والاوربية التي تعكس النظرة العلمية المجردة وسلوكيات البحوث العلمية وكيفية اختيار تقنيات وأساليب الكتابة الحديثة انطلاقاً من وحي التفكير العلمي والمنطقي لتحليل النظريات وصياغتها والعمل على تطويرها بما يتلائم والمتغيرات المعاصرة او التمسك بمفرداتها ذات القيم والاختبارات التي تتزامن مع حركة التغيير في دنيا الاعمال المعاصرة. مستعيناً بالنظرة الالكترونية الرقمية في تعزيز المعالجات ذات الطابع التحليلي الوصفي والاحصائي والتنبؤي.

واعتمد الكتاب على هيكلية مكونة من سبعة فصول حيث تناول **الفصل الاول** (مقدمة في أصول البحث العلمي) ليشمل (مفاهيم واهمية واهداف وخصائص وشروط وشخصية) البحث والباحث العلمي. فيما جاء **الفصل الثاني** (أنواع البحوث العلمية واساليبها) ليشمل البحوث ذات التحليل النظري والبحوث ذات التحليل الكمي وفيها الدراسة (الاستطلاعية - التطبيقية- الميدانية - التجريبية - التحليلية - الحالة). فيما تطرق **الفصل الثالث** الى (خطوات الكتابة الحديثة للبحث العلمي) ويشمل (الملاحظات العامة- اختيار عنوان البحث العلمي - واجهة البحث - الآية القرآنية الكريمة - المستخلص - قائمة المحتويات - وقائمة الجداول - وقائمة الاشكال - قائمة الملاحق

- قائمة المصطلحات - وكتابة المقدمة). وأشار الفصل الرابع الى (منهجية الدراسة) ليشمل (مشكلة واهمية واهداف والمخطط الفرضي وانموذج وفرضيات وحدود وأساليب جمع تحليل البيانات والمتغيرات والمقاييس والأساليب والمصادر) البحث أو الدراسة. تناول الفصل الخامس (مجتمع وعينة البحث ودراسات سابقة). وتطرق الفصل السادس (التحليل الوصفي والاحصائي للجانب العلمي). وأخيرا تناول الفصل السابع (السيناريوهات).

## الفصل الأول

### مقدمة في أصول البحث العلمي

يمثل البحث طريقة منظمة او فحص استقصاري منظم لاكتشاف حقائق جديدة او التثبيت والتحقق من حقائق قديمة والعلاقة التي تربط بينها والقوانين التي تحكمها التي تسهم في نمو المعرفة الإنسانية ومحاولة جادة لحل المشكلات. فهي خطة علمية منهجية لدراسة الظواهر التي تحيط بنا والكشف عن ماهيتها واسرارها ومعرفة الكيفية الصحيحة للتعامل معها وتعد أداة العلماء المعرفية والطريقة السلمية والمنطقية في دراسة المشكلات بأبعادها المختلفة وحلها. حيث يهدف البحث العلمي بشكل عام الى فهم الظواهر والاشياء وتفسيرها وهذه الظواهر متنوعة تعتمد فلسفتها على تجزئة المتغير الى مفاهيم تحدد العلاقة بين جزئيتها وتفاعلها، فقد تكون اقتصادية مثل ظاهرة غلاء الأسعار او تكون طبيعية كظاهرتي الخسوف والكسوف وإدارية كالاستخدام الأمثل للموارد وكيفية ادارتها.

### أولاً: مفاهيم البحث العلمي

تناول الكثير من الباحثين في مختلف العلوم مفهوم البحث العلمي من وجهات نظر مختلفة تختلف باختلاف الفلسفة الفكرية والمعرفية لتفسير الظواهر المحيطة به وإيجاد العلاقات والقوانين التي تتحكم به ساعياً من خلالها الى اكتشاف حقيقة موضوع معين ومعرفة القواعد التي تحكمه وهناك عدد من المفاهيم نوردتها فيما يلي:-

فقد عرف العالم (فان دالين) البحث العلمي "بانه محاولة دقيقة ونافذة للوصول الى حل المشكلات التي تؤرق البشرية وتحيرها". وهناك تعريف اخر للبحث العلمي باعتباره "نشاط ابداعي وانساني يقوم به العلماء عن طريق اتباع منهج علمي للموائمة

بين الامبريقية\* والعقلانية من اجل الوصول الى معلومات جديدة". فيما تم تناول البحث العلمي من وجهات نظر أخرى متعددة بإعتباره "عملية تقصي منظمة باتباع أساليب ومناهج علمية محددة للحقائق العلمية بغرض التأكد من صحتها وتعديلها او إضافة الجديد لها". وتناوله اخرون على أساس ان البحث العلمي "وسيلة للاستعلام او الاستقصاء المنظم والدقيق الذي يقوم به الباحث بغرض اكتشاف معلومات او علاقات جديدة بالإضافة الى تطوير او تصحيح المعلومات الموجودة فعلاً، على ان يتبع في هذا الفحص والاستعلام الدقيق خطوات المنهج العلمي واختيار الطريقة والأدوات اللازمة للبحث وجمع البيانات والمعلومات الواردة في العرض بحجج وادلة وبراهين ومصادر كافية". وهناك مفهوم للبحث العلمي يقول "هو عرض مفصل او دراسة متعمقة تمثل كشافاً لحقيقة جديدة او التأكد من حقيقة قديمة سبق بحثها واطرافه شيء جديد لها او حل لمشكلة كان قد تعهد بها شخص باحث بتقصيها وكشفها وحلها". ويرى باحثون اخرون البحث العلمي "هو الدراسة العلمية المنظمة لظاهرة معينة باستخدام المنهج العلمي للوصول الى حقائق يمكن توصيلها والتحقق من صحتها". او هو "طريقة منظمة او فحص استقصائي منظم لاكتشاف حقائق جديدة او التثبيت والتحقق من حقائق قديمة والعلاقات التي تربط بينها او القوانين التي تحكمها وبما يسهم في نمو المعرفة الإنسانية".

وعليه يمكن ان نعرف البحث العلمي بأنه "الأسلوب العلمي المنظم والمنهج لحل المشكلات الإدارية عن طريق اكتشاف حقائق جديدة او التأكد من حقائق قديمة تم بحثها او تعديل وتطوير حقائق سابقة وفقاً لخطوات المنهج العلمي وتحديد علاقاتها وتأثيراتها على أسس معلوماتية مؤكدة".

\* الامبريقية: تدل على كل ما يتعلق بدراسة المجتمع الإنساني للتحكم الى الواقع المحسوس سواء في اختيار المشكلة وجمع الحقائق او تصنيف البيانات وتحليلها.

## ثانياً: أهمية البحث العلمي

تكمن أهمية البحث العلمي بمدى قدرته على جمع البيانات عن ظاهرة او مشكلة معينة، وتصنيف هذه البيانات وتحليلها وتفسيرها وتبويبها و تخزينها بأسلوب منطقي وعلمي تسهل عليها عملية استرجاعها في وقت الحاجة اليها عبر برامج اعدت لهذا الغرض ويستطيع الباحث من خلال هذه المعطيات الوصول الى مجموعة من الحقائق التي يمكن ان تساعد على فهم تلك الظاهرة او المشكلة وإيجاد الحلول المناسبة لها اما عن طريق القرار المباشر او احتمالية القرار واختيار البديل الأفضل. وهذا بالطبع يساعد الإدارة على اتخاذ القرارات اللازمة بخصوص أساليب التصرف الممكنة للتصدي لتلك المشكلات او الظواهر.

وتوسعت النظرة العلمية والفلسفية لأهمية البحث العلمي واساليبه ليس بتحديد الجديد منها فقط في مجال العلوم الاجتماعية والسلوكية والعلوم البحتة بصفة عامة والإدارية منها بصفة خاصة بل التنقيب في اعمال الفلسفة العلمية ذات الاتجاهات التخصصية المختلفة للوصول الى حقيقة الظواهر. ورغم ان العديد من الممارسات العملية تؤكد وجود فجوة كبيرة بين معرفة الافراد بأهمية ومتطلبات المنهج العلمي الحديث في البحث والتطبيق الفعلي له، حيث ان هناك العديد من البحوث العلمية تقف الى المنهجية العلمية والموضوعية والمنطقية في رسم خارطة الطريق لتبني الفكر المعاصر في طريقة التفكير الإبداعي والسليم في معالجة الظواهر ومن ثم يصعب الاطمئنان الى النتائج التي سيتم التوصل اليها مالم تكن هناك مصداقية في القيم الفلسفية والكمية. وتعتبر تلك البحوث قاصرة عن معالجة المشكلات التي تواجه المنظمات والمجتمع بصورة علمية سليمة قابلة للتطبيق العملي.

ولا يمكن اغفال دور البحث العلمي في الحفاظ على نقاط القوة وتدعيمها بتقديم المقترحات التي تكفل للإدارة اتخاذ القرارات المناسبة بشأنها. وتجنب نقاط الضعف كي لا تكون تهديداً لها وفرصة يتم استغلالها من المنظمات الأخرى وكما يقول جيلز جوليتير Gilles Gaultier تعتبر وسيلة ابحار وكاشف عن المخاطر

والقيود وأدراك الفرص التي تسمح بعرض ما أي طرح منتج/ خدمة او فكرة ما ويمكن النظر الى البحوث العلمية على انها تلعب ثلاثة أدوار وظيفية هامة وهي:-

1. **الوظيفة الوصفية:-** وتشمل جمع وتقديم حقائق معينة عن الأوضاع الحالية للمجتمع والانسان والشركات والسوق والسلعة وللمنافسين... الخ.
2. **الوظيفة الشخصية:-** وتتضمن تفسير وشرح البيانات التي تم جمعها من خلال البحوث العلمية، فهي تقدم إجابات للعديد من الأسئلة المطروحة امام رجال الإدارة.
3. **الوظيفة التنبؤية:-** وتعني كيف يمكن للباحث او المختص في نشاط الإدارة استخدام البحوث الوصفية والشخصية للتنبؤ بالنتائج المترتبة على اتخاذ القرارات الإدارية المخططة.

وتأسيساً على ما تقدم ان البحث العلمي مهمته السعي للإجابة على التساؤلات المطروحة في منهجية البحث وحل المشكلات للوصول الى حقائق الأشياء ومعرفة الصلات والعلاقات التي تربط بينها. ويتيح للباحثين التوصل الى إجابات تساؤلاتهم وتفسير الظواهر التي يقومون بدراستها بطريقة علمية منظمة وبأسلوب منهجي بعيد عن الظن والتخمين والاعتماد على معلومات ذات قيمة وفائدة لاكتشاف تلك الظواهر وتفسيرها والتنبؤ بالبعد المستقبلي لها والاستعداد له والتعامل معه.

ويرى (جيمس تايلور، 2003) أهمية البحوث العلمية من خلال النقاط

التالية:-

1. سرعة التغيرات الاقتصادية والتكنولوجية والتنافسية. أصبحت المؤسسات والمنظمات ذات التوجه المعاصر والأداء العالي تتجه الى مواكبة حركة التنافس في عالم الاعمال والاستدامة فيها من خلال البحوث العلمية التي تتعامل مع سرعة التغيرات الاقتصادية ومعالجة التغيرات الجديدة والتطور الهائل في التكنولوجيا وخصوصاً العالم الرقمي وإيجاد صيغة عمل واستراتيجيات تنافسية تدعم عملية التغيير.

2. تكلفة وظائف الإدارة ومخاطر الإخفاق العالية في ممارسة نشاطات جديدة. البحوث العلمية تسمح بتقليص حالة عدم التأكد لهذه القرارات فأصبحت البحوث نوع من التأمين ضد مخاطر الإخفاق.
3. تحسين جودة القرارات المتخذة. تكمن أهمية البحوث العلمية ليس كأداة مفيدة لمديري الإدارات فحسب وانما تؤدي الى تحسين عملية اتخاذ القرارات بألقاء الضوء على البدائل الإدارية المتاحة وعرض التغييرات الخاصة بالقرار.
4. اكتشاف نقاط الضعف والاختفاء قبل تفاقمها. وتستخدم البحوث العلمية لاكتشاف أسباب ظهور المشكلات والاختفاء في القرارات الإدارية بحيث يمكن معالجتها قبل انتشارها وتفاذي حدوثها في المستقبل.
5. تمكن البحوث العلمية من معرفة أسباب حدوث الفشل في القرار. سواء لأسباب داخلية خاصة بالقرار ذاته او لأسباب خارجية حدثت في البيئة واثرت على نجاح القرار.
6. تستخدم في تفهم ما يجري داخل المجتمعات والشركات والأسواق وخصائص السوق الذي تخدمه الشركة بما يمكنها من ترجمة هذه الخصائص واخذها بالاعتبار عند اتخاذ قرار خاص بالسلعة والاستراتيجيات المصاحبة لها.

### **ثالثاً: اهداف البحث العلمي**

تعتمد اهداف البحوث العلمية ذات الطابع النظري او العملي بمختلف انواعه على كيفية اعتماد إجراءات وتنفيذ تلك البحوث المتنوعة استناداً الى العمل والنشاط التي تقوم به الجهة المستفيدة. حيث ان لكل عمل من الاعمال هدفاً يسعى لتحقيقه وغاية يريد الوصول اليها فهي تعتمد على وصف الأشياء والظواهر وتفسيرها والتنبؤ بها والرقابة والسيطرة عليها وفقاً للمعايير النوعية والكمية.

وقد أشار بعض الكتاب الى ان اهداف البحث العلمي كثيرة ومتعددة بسبب تعدد انواعها وتصنيفاتها ولكن اهم هذه الأهداف هي:

1. يساهم البحث العلمي في تطوير طرق وأساليب العمل.
2. يساهم البحث العلمي في تنمية المهارات الإدارية.
3. يساهم البحث العلمي في خلق وزيادة المعرفة في كل المجالات.
4. يعمل البحث العلمي على كشف أوجه القصور والضعف في المواقع المراد البحث عنها.
5. يساعد البحث العلمي في حل المشاكل التي تواجه الشركات.
6. يعمل البحث العلمي على تطوير النظريات واستخدامها.
7. تحديد الفرص الإدارية المتاحة ومشكلاتها.
8. الوصول الى اختيار قرار اداري وتسويقي فاعل.

فأهداف البحث العلمي هي النقطة التي يسعى الباحث من خلالها تحديد الأغراض العامة والخاصة للمشروع البحثي فهو تثبيت لموضوع ما او مشكلة ما تختلف في طرح مفرداتها وابعادها باختلاف البيئة التي خلقت فيها والنتائج التي يسعى الباحث للتوصل اليها ومقارنتها ببيئة المؤسسات الأخرى التي تقترب من الصورة العامة التي نتشارك في بعض معانيها. فهدف البحث العلمي ينطلق من خلال تأييد نتائج البحوث التي سبقتها في ظل اختلاف العينة والبيئة مما يقوي الفرضية السابقة ويزيد صلابتها او هي استمرار لمتغيرات لم يتم تناولها في البحوث السابقة وأثبتت أهميتها من تحديد قيم تلك العوامل فيوصي الباحث بأخذها، اهو هي نظريات أصبحت لا تتلائم ومتغيرات العصر يهدف البحث العلمي عبرها الى إيجاد نظريات جديدة او تطوير نظريات سابقة.

ولغرض رسم الصورة المتفق عليها من أغلب الكتاب في مجال أصول البحث العلمي فقد حددوا جملة من الأهداف التي ينبغي تحقيقها لتطور المعرفة الإنسانية بالبيئة المحيطة بها ومواجهة متطلباتها وتحسين مستوى نوعية حياة العمل وتقديم



معالجات عملية وعلمية للمشكلات التي تطرح على طاولة البحث العلمي ويمكن تحديد هذه الأهداف بما يلي:-

1. **وصف الظواهر Phenomena Description**: هو الوصف المحدد لملاحق الأشياء والظواهر، فهو جمع البيانات المتعلقة بالظواهر والاهداف وتصنيفها وترتيبها مثل: اعداد العاطلين عن العمل، معدلات الولادة ويتضح من ذلك سعي الأبحاث الى تحقيق اهداف وصفية تتمثل في اكتشاف حقائق معينة او وصف واقع معين، بالاعتماد على معلومات يستطيع من خلالها تفسير بعض هذه الظواهر وصياغة الفرضيات والتي تعكس الواقع الفعلي لها.
2. **تفسير الظواهر Phenomena Explanation**: وتتضمن اكتشاف الظواهر والأسباب التي أدت الى حدوثها ويعتمد على التحليل والمقارنة والربط بين العناصر المختلفة للتوصل الى معرفة الأسباب والوصول الى عدة تساؤلات مثل: لماذا؟ كيف؟. حيث يهدف البحث الى تقديم شرح لظاهرة معينة توضح فيها كيف ولماذا تحدث هذه الظاهرة وعدد مرات حدوثها ومواعيدها ليستطيع تفسير حدوثها في الوقت المحدد، ويقف على مسبباتها.
3. **التنبؤ بالظواهر Phenomena Prediction**: فهي محاولة التنبؤ بما سيكون عليه حدث معين في المستقبل مبني على احتمالات وتصورات لبعض الظواهر وتعتمد على البعد الزمني للتنبؤ فتزيد احتمالاتها كلما ابتعدنا عن نقطة الانطلاق فهناك مستقبل قريب ومتوسط وبعيد منظور وغير منظور. ويرتبط التنبؤ ارتباطاً وثيقاً بمدى ثبات الظواهر موضوع الدراسة.
4. **الضبط أو السيطرة على الظواهر Phenomena Control**: ويعني التحكم في العوامل التي تحكم الظواهر وتؤدي الى وقوعها او منعها. ويعتبر التحكم والضبط الهدف النهائي للعلم والذي سيعمل على زيادة قدرة الباحث في التحكم بالظواهر وضبطها وتطويرها وتحديد العلاقات التي تربط بين الأشياء وهنا

يعتمد الباحث على التفكير العلمي والمنطقي في ضبط الظواهر والسيطرة عليها والتحكم بمفرداتها لتحديد المشكلة وابعادها ورسم مفردات التعامل معها.

#### رابعاً: خصائص البحث العلمي

ان الحديث عن البحوث العلمية واساليبها ليس بالجديد في مجال العلوم الاجتماعية بصفة عامة والعلوم الإدارية بصفة خاصة الا انه يكتسب تغيراته نحو عالم التجديد عبر الصياغة الجديدة للمتغيرات التي تطرح على ساحة الاعمال والتي قد تغير المعاني والمعايير المتفق عليها. والتي يتبنى البحث العلمي الدقة والموضوعية باختبار الحقائق اختباراً منطقياً وعلمياً فهي عملية منظمة وهادفة تبدأ بالسؤال في عقل الباحث تتم صياغته في مشكلة الدراسة بشكل يوضح له حدوده ومتطلباته بدقة واتباع خطة علمية تحدد الخطوات العلمية له وفق منهجية وإجراءات وأدوات وتحدد هذه المنهجية استناداً الى الجوانب النظرية والأخرى تطبيقية. فالجانب النظري لا يقتنع بنتائجه حتى يزول عنها كل شك مقبول وتصل درجة احتمال الصدق فيها الى اقصى درجة والتطبيقي يكتفي بأقصى درجات الاحتمال فاذا وازن نتائجه فانه يأخذ اكثرها احتمالاً للصدق، لاعتماده في الأساس على أسلوب الاستقراء فهو يبدأ بالجزئيات ليستمد منها القوانين او عملية هادفة يمكن التحقق من نتائجها من خلال الملاحظة والتجربة لتعميم النتائج التي يتم التوصل اليها من خلال التعبير عن العلاقات القائمة بين مجموعة الظواهر المختلفة.

ويمكن التمييز بين الأسلوب العلمي عن بقية الأساليب الفكرية بعدة خصائص اتفق عليها اغلب الكتاب والتي نرى من خلالها الجوهر الحقيقي للبحث العلمي والتي يمكن اجمالها بما يلي:-

### 1. الموضوعية Objectivity

الالتزام بالمقاييس والمعايير العلمية الدقيقة في فحص الأدلة بنزاهة وتجرد وادراج الحقائق والوثائق بالاتجاهين التي تدعم نظرتك للظواهر أو تتضارب معها بعيداً عن التحيز الشخصي والذاتي واعتماد المنطقية والاعتراف بالنتائج المستخلصة والاعتماد على الحقائق العلمية وليس الخيال والتخمين.

### 2. الدقة والثقة Precision and Confidence

يعتمد البحث العلمي على القياس الدقيق للبيانات والمعلومات والأدوات المستخدمة في القياس للتأكد من سلامتها وصحتها ومدى اقتراب النتائج التي يتوصل إليها البحث عليها من العينة. ومقياس مستوى الثقة احصائياً بمقدار نسبة الخطأ المسموح بها (0.01 - 0.05 ... الخ) والتي تعني سلامة النتائج المعتمدة والتي ستبنى عليها اختبار فرضياتنا والمصادقة عليها من عدمها.

### 3. الأمانة العلمية Scientific Secretariat

يتطلب من البحث العلمي الحيادية التامة والابتعاد عن تحريف المعلومات أو تغييرها أو تفسيرها بالطريقة التي تتنافى مع المنطقية العلمية والتمسك بها لأثبات الوجود أو التعدي من خلالها على أفكار الآخرين. أو اعتماد ما مطروح للفلسفة الفكرية لكتاب آخرين ونسبتها لنفسه والمحافظة على حقوق الملكية الفكرية والإشارة إلى المصادر المعتمدة في انتقاء المعلومات.

### 4. الهدفية Purposive

تحديد الأهداف المتوخاة من البحث العلمي والتي يسعى الباحث من خلالها لتحقيقها وصولاً إلى حل مشكلة ما أو معالجة موضوع معين ودراسته باستخدام طرق علمية صحيحة وهادفة لبناء القيمة الحقيقية للبحث العلمي مع مراعاة وضوح الأهداف ورسم سياسات الوصول إليها وتجنب حالة التعقيد.

## 5. التثبت Verification

الاستناد الى حقائق وظواهر يمكن ملاحظتها والتأكد منها والاعتماد على لغة التأكيد باستخدام الأسلوب الرياضي للتوصل الى النتائج فأن هذا القياس ليس الا وصفاً كمياً يقوم على الوسائل الإحصائية باستخدام مجموعة من المعلومات مستندة على الأرقام. مثال ذلك عندما نقول المسافة بين بوابة الشركة والشارع الرئيس (5 كم) فأن التثبت منها هو وجود مقياس (كم) لقياس تلك المسافة او التثبت من قيم المتغيرات المعلمية بالأرقام.

## 6. الابداع الفكري Creativity Intellectual

يتميز البحث العلمي الرصين بالقدرة الفكرية للسعي نحو الجديد والقدرة على شرح الظواهر او المشكلة والتنوع في مسارات الحلول والاستخدام الأمثل للقدرات والمهارات التي يمتلكها الباحث ويسخرها لخدمة موضوع البحث والحرص على التمسك بالروح العلمية والتطلع الى معرفة الحقيقة والابتعاد عن التشبث بالرؤية الأحادية واستخدام المعلومات والحقائق بمنطقية والاستفادة منها. والتوصل الى قواعد عامة يستفاد منها في تفسير ظواهر مشابهة وتعميم النتائج.

## 7. قابلية الاختيار Testability

هو استخدام بعض الاختبارات الوصفية والاحصائية للتأكد من صحة القيم المستخرجة وتحليلها وكذلك صحة الفرضيات التي وضعها الباحث من عدمها وتعتمد اختيار نوع الاختبارات على طبيعة ونوع الدراسة المستخدمة فضلاً عن ان عنوان البحث ومتغيراته وعددها يحدد نوع الاختبارات. (مثال.. قائمة فحص- استمارة الاستبانة- او تحليل القيم المعلمية وفق جداول خاصة- السيناريوهات... الخ).

## 8. الاصاله Originality

يتميز البحث العلمي بالأصاله في الأفكار العلمية الجديدة ذات الأهمية في اختيار الموضوع ومتغيراته والمشكلة المراد حلها والأساليب العلمية المستخدمة

وعدم تناول هذه المتغيرات من قبل باحثين آخرين او الوصول الى نتائج جديدة قد يغفل عنها باحث اخر. او التعامل مع نظريات لاستنباط فرضيات منها وجمع المعلومات عنها وتحليلها لإثباتها او نفيها.

#### 9. الابتعاد عن اصدار الاحكام النهائية

##### **Stay away from issuing final judgments**

يعتمد البحث العلمي على البراهين والحجج الواقعية الصحيحة والتي ينبغي على الباحث عدم اصدار الاحكام النهائية الا في حالة تثبت صحة الفرضيات والاقتراحات واعتماد الدليل القاطع. ومتابعة المتغيرات الجديدة التي تطرح على ساحة الاعمال والتي قد تغير مجرى التفكير الإنساني المنطقي باتجاه اخر.

#### 10. قابلية التعميم **Circularity**: وتمثل القدرة على الاستفادة من نتائج البحث

التي توصل اليها الباحث في منظمات أخرى. أي الخروج بقواعد عامة يستفاد منها في تفسير الظواهر المتشابهة. وكلما كانت نتائج البحث قابلة للتعميم كلما زادت قيمة البحث وفائدة. الا انه لا يمكن تطبيق ذلك على كل الدراسات التي يعتمد عليها البحث العلمي ففي دراسة الحالة على سبيل المثال فالمشكلة التي يطرحها الباحث ويتعامل مع حلولها وتفسيرها لا يمكن تعميم نتائجها على المنظمات الأخرى باعتبارها شرط من شروط هذه الدراسة التي تعتمد على التفسير الفلسفي والعلمي للظاهرة تفصيلاً باعتماد أساليب محددة دون التعميم.

#### 11. الاستنباط والاستقراء **Induction**

\* **الاستنباط**: - هو البدء بالنظريات لاستنباط الفرضيات منها ثم جمع البيانات وتحليلها لأثبات الفرضيات او نفيها (ما يصدق على الكل يصدق على الجزء).

\* **الاستقراء**: - هو ملاحظة الظواهر والوقائع الملموسة ثم تشكيل الفروض التي تمثل العلاقات بين الظواهر وجمع البيانات وتحليلها لقبول او رفض الفرضية للتوصل الى التعميم (الانتقال من الجزء الى الكل).

12. الاعتماد على مقاييس محددة **Rely on specific standards**: لغرض الوصول الى نتائج البحث لاعتمادها في حل المشكلة وخصوصاً الجانب الكمي منها لابد من اعتماد مقاييس محددة تبعاً لنوع الدراسة المعتمدة ومختبرة سابقاً او الوصول الى مقياس جديد يضاف الى قدرة الباحث.
13. القدرة التنظيمية **Organizational Capacity**: قدرة الباحث على تنظيم البحث بما يتناسب مع تسلسل الأفكار في مختلف جوانب البحث وتفسير الظواهر التي يقوم بدراستها بطريقة علمية منظمة وبأسلوب منهجي بعيد عن الظن والتخمين.

### خامساً: شروط البحث العلمي

لغرض كتابة البحث العلمي بأسلوب علمي رصين لابد من تحديد شروط البحث العلمي التي من الواجب توافرها لبناء نموذج يأخذ معطيات ومقاييس لصياغة البحث ومن تلك الشروط:-

1. الاختيار الموفق لعنوان البحث: ويمتاز عنوان البحث العلمي بالدقة والوضوح في اختيار متغيراته التي تحدد من خلالها الدلالة على الموضوع المراد معالجته والمشكلة التي ينبغي إيجاد الحلول لها وتحديد ابعادها ونوعية الدراسة التي من الممكن اتباعها للتوصل الى النتائج النظرية والكمية.
2. استخدام المنهج العلمي في البحث: لكل موضوع في البحث العلمي منهج يتبع يتم اختياره استناداً الى الطريقة والأسلوب المراد بها حل هذه المشكلة او الموضوع المطروح. والالتزام بالقواعد المنهجية الموضوعية.
3. ان تكون المشكلة ذات قيمة علمية او دلالة اجتماعية عامة: وتحدد قيمتها وفق عنوان محدد الجوانب والابعاد ذو تركيز على خصوصية المشكلة وعدم الابتعاد في متاهات قد تبعد الباحث عن المغزى الحقيقي للبحث.

4. الالتزام بالحيادية والموضوعية: من خلال اعتماد الأسلوب العلمي المجرد من النزعة الشخصية في معالجة الموضوعات فضلاً عن سرد الأدلة والبراهين والتجارب المدعومة بالبيانات والمعلومات والأرقام الإحصائية والجداول بما يعزز ثقة الباحث ببحثه. وتحقيق اهداف عامة وغير شخصية.
5. الاستعانة بالأدوات والمقاييس: يعتمد البحث العلمي على أدوات ومقاييس قسم منها اختبر سابقاً واعد احصائياً كنموذج يمكن اعتباره مقياساً يستند عليه الآخرون او هو بداية لمقياس جديد يتم اعداده من قبل الباحث. فضلاً عن استخدامه للأدوات التي يتوصل من خلالها الباحث الى النتائج التي يريد الوصول اليها وتقديم التوصيات والمقترحات اللازمة بشأنها.
6. الالتزام بتوقيتات انجاز البحث العلمي: ان يعتمد الباحث في انجاز البحث العلمي التوقيتات اللازمة مع مراعاة التفرغ العلمي لمدة كافية للإنجاز مع مراعاة توزيع الوقت على المباحث النظرية والعملية لضمان عدم تجاوز المدة المحددة.
7. الاستعانة بالدراسات السابقة الرصينة: لا يقتصر البحث العلمي على إيجاد نظريات جديدة تلائم متغيرات العصر بل يعتمد على متابعة تطور هذه النظريات ومعالجة المشاكل التي تطرأ على ساحة الاعمال نتيجة للحاجات المتزايدة والندرة في الموارد والتطورات الحاصلة في المتغيرات. لذا يعتمد الباحث على الدراسات السابقة الرصينة منها والاصلية وتحقيق الموائمة بين فكره وأفكار الآخريين لتحقيق حالة التكامل في معالجة جوانب المشاكل كل حسب وجهة نظره.
8. الأمانة العلمية: يعتمد البحث العلمي على الأمانة العلمية في نقل المعلومات من مصادر مختلفة والاقتناس منها ولتحقيق الأمانة العلمية الصحيحة يجب الإشارة الى مواضع الاقتباس.

9. توافر المصادر العلمية لبحثه: يراعي البحث العلمي المصادر والمراجع العلمية ومدى توافرها في الأماكن التي يتردد عليها لجمع بياناته من (مكتبات ووسائل اعلام وانترنت... الخ).

10. الفتاعة بموضوع البحث العلمي: لابد من توافر الرغبة الصادقة للباحث في اجراء هذا البحث وايمانه المطلق بموضوع البحث واحساسه بالمشكلة المراد حلها ومدى أهميتها لمجتمع البحث واختيار العينة المناسبة لمعالجتها. ومعرفة قدرة الباحث وان لا يورط نفسه فيما لا يمكنه فعله او تحقيقه.

### سادساً: شخصية الباحث العلمي

اختلف الكتاب والباحثون في تحديد بماذا يتمتع الباحث العلمي من شخصية تمكنه من قيادة الفكر والبحث العلمي لمعالجة قضايا او مشاكل تعرقل عمل الشركات والاعمال وإيجاد الحلول المناسبة لها وهناك عدة خصائص سلوكية وشخصية وعلمية يجب توافرها في الباحث العلمي وتتضمن:-

#### 1. توافر الرغبة في موضوع البحث.

ان يكون ملماً بموضوع البحث ولديه الرغبة الاكيدة والفتاعة في موضوع بحثه ودافعاً قوياً يستطيع من خلاله إتمام بحثه على الوجه الاكمل وان يكون مؤمناً بالمشكلة المراد حلها واهميتها لمجتمع الدراسة.

#### 2. المثابرة والصبر والتحدي.

ان يتمتع الباحث بالصبر على تحمل طريق البحث الطويل والشاق ودوؤياً في تحمل الإخفاقات في بعض الأحيان وعدم الحصول على النتائج المتوقعة.

#### 3. الأمانة العلمية.

ان يكون الباحث اميناً في تقصي الحقائق والافتباس من المصادر المختلفة والابتعاد عن امتلاك الحقوق الفكرية للآخرين والاشارة الى مصادرها بكل امانة علمية.



4. الموضوعية والحياد الشخصي.  
ان يتمتع الباحث بالموضوعية في طرح الآراء والواقعية والمنطقية في معالجة المشكلات وتحصيل النتائج بعيداً عن المصلحة الشخصية والغرور والانانية في التعاطي مع المعلومات.
5. الشك العلمي واليقين.  
ان يتمتع الباحث بالقدرة للنظر الى الأشياء والظواهر وتفسيرها وتحليلها من موضع الشك وصولاً الى اليقين. فعلى الباحث ان لا يرضى بالمسلمات بل لابد له من البحث والتدقيق والشك الذي يوصله الى الحقيقة.
6. القدرة على التحليل والمقارنة.  
ان يملك الباحث النظرة الثاقبة الى الأشياء والظواهر والفلسفة العميقة الى ما وراء الأشياء والتصور والتخيل والحدس والادراك والقدرة على تحليل المعطيات النظرية والكمية ذات البعد المستقبلي والواقعي والتركيب والتصنيف والتأمل.
7. الذاكرة القوية.  
ان يتمتع الباحث بالقدرة على ربط الأشياء بذاكرة قوية وحافطة جيدة تمكنه من الربط بين المتغيرات منطقياً. دقيق الملاحظة مهتماً بالتفاصيل والجزئيات.
8. القدرة على التنظيم.  
يتميز العقل البشري باختلاف تدرجاته بالقدرة على تنظيم الأشياء والظواهر والمعلومات وهو الأساس لبناء الفكر والتي تسهل عليه عملية استرجاع المعلومات تبعاً لطريقة التنظيم.
9. الذكاء والموهبة والقدرة على التنبؤ..  
فالذكاء في اختيار موضوعه واختيار الفاظه وسلامة أسلوبه والتفكير والنظر والموازنة بين الأفكار المطروحة واستخدام مخزون معلوماته، تعضدها القدرة على الصياغة اللغوية والاعداد الجيد والأسلوب الراقى البناء، كل ذلك كفيل بإخراج بحث متميز، كما ان السيطرة على أفكار البحث وقدرته على وضع منهج صحيح، وبناء هيكل متوازن وصلب وقوي واستخدام لمهاراته البحثية

المستندة الى الاصاله العلميه، وقدرته على تقييم ما جمع منها، وعرضها على أفكاره وعلى أفكار الآخرين والاستفادة من المادة المجموعه بقدره وحنكه، واتخاذ أساليب متنوعه للوصول الى غايته بعيداً عن التعقيدات اللغويه او التنظيميه سواء أكان ذلك بالنسبه للغة ام التعبيرات المستخدمه ام الأسلوب الذي يتناول الأفكار، كل ذلك يجعل منه باحثاً جيداً ومتميزاً.

10. **الثقة الواسعه:-** ان يمتلك الباحث العلمي المعلومات العامه لأنه يستمد بعض مفردات بحثه من المجالات الأخرى خارج نطاق التخصص فضلاً عن المامه الواسع ذات المعرفة المتراكمة في مجال التخصص العام والدقيق لبحثه.

11. **عدم الايمان بالصدفة:-** العلم لا يقوم ابدا على الصدفة بل هو قائم على التخطيط والتدبير وتحكمه القوانين فالصدفة مجرد حدث عارض يحدث مرة واحدة.

12. **اعتماد التكنولوجيا الحديثه:-** يعتمد الباحث على الأساليب العلميه والتكنولوجيا الحديثه من أساليب ووسائل التي تفتح امامه ابواباً لا يستطيع الأسلوب التقليدي التعامل معها سواء كان في اختيار الأنظمة المعلوماتية المناسبة التي تساهم في تقديم مخرجات (معلومات) تدعم تحليل وتفسير الظواهر الخاصة بالبحث العلمي او باختيار الأساليب التي تساهم في بناء الجانب الكمي وتحليل بياناته والوصول الى نتائج تساهم في تفسير الظواهر وصولاً الى تقليل الوقت والجهد والكلفة.